

## بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

( 120 ) 6 انتفاع الموتى بأعمال الأحياء ينتفع الإنسان بالآيمان إذا انضم إليه العمل الصالح ولا ينفع إيمان مجرد عن العمل، ولا جل ذلك قرن الله سبحانه العمل الصالح إلى جانب الآيمان في أكثر الآيات، وقال: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (1). فالاعتماد على الآيمان مجرداً عن العمل فعل الحمقى. وهذا هو الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يؤكد في خطبته على العمل، إذ يقول: "فَالْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ". (2) ويقول في خطبة أخرى: "أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ وَغَدًا السَّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ"، أفلا تائب من خطيئته قبل منيئته، ألا عامل لنفسه قبل يوم بوسه". (3) انتفاع الإنسان بعمله وعمل غيره كما أن الإنسان ينتفع بعمل نفسه كصلاته و صومه كذلك ينتفع بعمل غيره إذا كان له دور فيه كما إذا خلصت أعمالاً خيرية يستفيد منها الناس كصدقة جارية أجراها أو إذا ترك علماء ينتفع به أو \_\_\_\_\_ 1 - العصر | 3. 2 - نهج البلاغة: الخطبة 42. 3 - نهج البلاغة: الخطبة 27.